



دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة في السودان: دراسة حالة مدينة بورتسودان

عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم¹ أحمد سليمان أحمد عبد الله² حمزة إبراهيم محمد عمر³

¹ جامعة الزعيم الأزهرى، كلية السياحة والفنادق، السودان

² جامعة الامام المهدي، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، السودان.

³ جامعة البحر الأحمر، كلية السياحة والفنادق، السودان.

تاريخ النشر: 2026/03/30م

تاريخ الاستلام: 2026/02/10م

مستخلص

هدفت الدراسة لتحليل دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة في السودان في ظل التحولات الاستثنائية التي أعقبت حرب أبريل 2023م، مع التركيز على مدينة بورتسودان بوصفها مركزاً إدارياً وجوياً رئيساً. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة ميسرة بلغت (101) مفردة من العاملين في وكالات السفر والسياحة والقطاعات ذات الصلة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة أداء وكالات السفر وتنشيط السياحة، كما أكدت الدور المحوري لمطار بورتسودان الدولي في دعم استمرارية النشاط السياحي، وأن جودة الخدمات السياحية تسهم في تعزيز ثقة السياح وتحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي في مقابل تأثير سلبي للتحديات التنظيمية والبنوية. أوصت الدراسة بتطوير البيئة التشريعية، وتعزيز التحول الرقمي، وتحسين البنية التحتية السياحية والنقل الجوي، ودعم القدرات البشرية لوكالات السفر، بما يسهم في إعادة بناء القطاع السياحي وتحقيق التنمية السياحية المستدامة في السودان. كلمات مفتاحية: وكالات السفر والسياحة، تنشيط السياحة، بورتسودان، النقل الجوي، السودان.

Abstract

The study aimed to analyze the role of travel and tourism agencies in revitalizing tourism in Sudan amid the exceptional transformations following the April 2023 conflict, with a focus on Port Sudan as a main administrative and air transport hub. The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the primary data collection tool, targeting a convenience sample of 101 respondents from travel agencies and related tourism and aviation sectors. The study revealed a statistical significant positive relationship between the efficiency of travel agencies and tourism revitalization, highlighting the pivotal role of Port Sudan International Airport in sustaining tourism activity and also emphasized that service quality enhances tourist confidence and improves the destination's image, while regulatory and infrastructural challenges negatively affect agency performance. The study recommended developing the regulatory framework, promoting digital transformation, improving tourism infrastructure and air transport services, and strengthening human resource capabilities within travel agencies to support tourism recovery and achieve sustainable tourism development in Sudan.

Keywords: Travel and Tourism Agencies, Tourism Revitalization, Port Sudan, Air Transport, Sudan.

مقدمة

تعد السياحة من القطاعات الاقتصادية الحيوية القادرة على المساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة، وتتويع مصادر الدخل القومي، وتعزيز فرص التشغيل، لا سيما في الدول النامية التي تمتلك مقومات سياحية طبيعية وثقافية وتاريخية غنية، ومن بينها جمهورية السودان، وتمثل وكالات السفر والسياحة أحد الأعمدة الأساسية للصناعة السياحية، لما تقوم به من أدوار تنظيمية وتسويقية وخدمية تربط بين العرض السياحي والطلب المحلي والدولي. شهد السودان تحولات جذرية وغير مسبوق عقب اندلاع الحرب في أبريل 2023م، أدت إلى تعطل كامل للنشاط السياحي في العاصمة الخرطوم، وتوقف مطار الخرطوم الدولي عن العمل، الأمر الذي أسفر



عن انتقال فعلي للعاصمة الإدارية والمؤسسية إلى مدينة بورتسودان، ونتيجة لذلك أصبحت بورتسودان مركزاً رئيساً للحركة الاقتصادية والإدارية والدبلوماسية، كما تحولت إلى المنفذ الجوي الوحيد للسودان عبر مطار بورتسودان الدولي، مما أدى إلى انتقال معظم وكالات السفر والسياحة لممارسة نشاطها من هذه المدينة. وفي ظل هذا الواقع الجديد برزت بورتسودان كمدينة محورية يمكن أن تلعب دوراً متقدماً في تنشيط السياحة، سواء السياحة الساحلية، أو السياحة التجارية، أو سياحة المؤتمرات والفعاليات، أو السياحة المرتبطة بحركة السفر والعبور، ومن هنا تبرز أهمية دراسة دور وكالات السفر والسياحة في هذا السياق الاستثنائي، وتحليل مدى إسهامها في تنشيط السياحة، والكشف عن التحديات التي تواجهها، واستشراف آفاقها المستقبلية في مرحلة إعادة البناء والاستقرار.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث في غياب الدراسات العلمية المتخصصة التي تناولت دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة في السودان في ظل التحولات السياسية والأمنية والاقتصادية التي أعقبت حرب أبريل 2023م، ولا سيما بعد انتقال معظم الوكالات السياحية إلى مدينة بورتسودان، وتحول مطارها إلى المنفذ الجوي الخارجي الوحيد للبلاد. كما تظهر المشكلة في عدم وضوح حجم الإسهام الفعلي لهذه الوكالات في تنشيط السياحة، مقابل ما تواجهه من معوقات تنظيمية وبنوية وتشغيلية وتسويقية تحد من أدائها.

السؤال الرئيس للدراسة:

ما دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة في السودان في ظل التحولات التي أعقبت حرب أبريل 2023م، مع التركيز على دراسة حالة مدينة بورتسودان؟ وتفرعت منه مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- 1/ ما واقع نشاط وكالات السفر والسياحة في مدينة بورتسودان بعد انتقالها من الخرطوم؟
- 2/ ما طبيعة الخدمات السياحية التي تقدمها وكالات السفر والسياحة في بورتسودان، ومدى تنوعها وجودتها؟
- 3/ إلى أي مدى تسهم وكالات السفر والسياحة في تنشيط الحركة السياحية الداخلية والخارجية عبر مدينة بورتسودان؟
- 4/ ما أثر البنية التحتية السياحية والنقل الجوي (مطار بورتسودان الدولي) على أداء وكالات السفر والسياحة؟
- 5/ ما التحديات والمعوقات الإدارية والتنظيمية والاقتصادية والفنية التي تواجه وكالات السفر والسياحة في بورتسودان؟
- 6/ ما الرؤية المستقبلية لتطوير دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة في مدينة بورتسودان والسودان عموماً؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1/ التعرف على واقع وكالات السفر والسياحة في مدينة بورتسودان بعد حرب أبريل 2023م.
- 2/ تحليل دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة في السودان عبر مدينة بورتسودان.
- 3/ قياس أثر البنية التحتية والنقل الجوي على فاعلية أداء وكالات السفر.
- 4/ تحديد أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه عمل وكالات السفر والسياحة.
- 5/ استشراف الرؤية المستقبلية لتطوير دور وكالات السفر والسياحة في مرحلة ما بعد الحرب.

فرضيات الدراسة:

- 1/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة أداء وكالات السفر والسياحة وتنشيط السياحة في مدينة بورتسودان.
- 2/ ساهم انتقال وكالات السفر والسياحة إلى مدينة بورتسودان في زيادة الحركة السياحية عبر مطار بورتسودان الدولي.
- 3/ توجد علاقة طردية بين جودة الخدمات السياحية المقدمة من وكالات السفر ومستوى تنشيط السياحة.
- 4/ تؤثر التحديات التنظيمية والبنوية سلباً على قدرة وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة.
- 5/ يساهم تطوير البنية التحتية السياحية والنقل الجوي في تعزيز الدور المستقبلي لوكالات السفر والسياحة في السودان.



منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل واقع وكالات السفر والسياحة في مدينة بورتسودان بعد حرب أبريل 2023م، وبيان دورها في تنشيط السياحة في السودان، ويتم جمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية، ثم تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات البحث واستخلاص نتائج علمية تدعم التوصيات المقترحة.

الدراسات السابقة:

دراسة (بن دنيا، 2022): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مؤثري السياحة والسفر في تنمية وتنشيط السياحة بالمملكة العربية السعودية، ودراسة دوافع تعرض الجمهور لمحتوى هؤلاء المؤثرين، بالاستناد إلى نموذج مصداقية المصدر. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، واعتمدت على الاستبيان الإلكتروني المطبق على عينة بلغت (300) مفردة من فئات عمرية وتعليمية مختلفة. وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يتابعون مؤثري السياحة والسفر بدرجات متفاوتة، وأن منصتي "سناب شات" و"تيك توك" تعدان الأكثر استخداماً، مع تمتع المؤثرين بأسلوب عرض جذاب ومشوق. كما بينت النتائج وجود مستوى متوسط إلى مرتفع من الثقة في محتوى المؤثرين، وتأثير ذلك في اتخاذ قرارات السفر. وأوصت الدراسة بأهمية توظيف المؤثرين ضمن الاستراتيجيات التسويقية السياحية لتعزيز الترويج للوجهات السياحية.

دراسة (الشريف ومحمد، 2021): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الإطار القانوني المنظم لعمل مكاتب ووكالات السفر والسياحة في التشريع السوداني، ومقارنته ببعض التشريعات العربية، وذلك في ظل وجود قصور تشريعي وتطبيقي في تنظيم هذا النشاط. اعتمدت الدراسة على المناهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي، من خلال تحليل القوانين واللوائح المنظمة للعمل السياحي. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك شروطاً قانونية وإدارية أساسية يجب توافرها لاستغلال وإدارة وكالات السفر والسياحة، أبرزها المؤهل والخبرة والخلو من السوابق الجنائية، مع وجود ضعف واضح في تطبيق القوانين القائمة وانتشار ممارسة النشاط دون ترخيص. وأوصت الدراسة بضرورة سن تشريع خاص لتنظيم عمل وكالات السفر والسياحة لمعالجة أوجه القصور في قانون السياحة القومي لسنة 2009م ولائحة 2010م، إلى جانب مراجعة شروط توظيف غير السودانين في إدارة الوكالات.

دراسة (مصطفى وآخرون، 2021): سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور أبعاد التحول الرقمي في تحسين أداء شركات السياحة المصرية، في ظل التطور المتسارع في التقنيات الرقمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة بلغت (397) من العاملين بشركات السياحة فئة (أ) بمحافظة القاهرة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي (البيئة التكنولوجية، الإدارة الإلكترونية، الموارد البشرية الإلكترونية، والاتصال التنظيمي الإلكتروني) وتحسين أداء شركات السياحة، حيث أسهم التحول الرقمي بنسبة 54.7% في تحسين الأداء. وأوصت الدراسة بضرورة تبني شركات السياحة لاستراتيجيات رقمية واضحة ومرنة، ونشر الثقافة الرقمية داخل المؤسسات بما يسهم في رفع الكفاءة وتحقيق الأهداف التنظيمية.

دراسة (قرزيز وبن زيان، 2019): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الوكالات السياحية في تنمية السياحة المستدامة بولاية باقة، من خلال تشخيص البيئة السياحية الداخلية والخارجية وتحليل النشاط الترويجي للوكالات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أسلوب تحليل البيئة (نقاط القوة والضعف، الفرص والتحديات). وتوصلت النتائج إلى أن الدور الذي تؤديه الوكالات السياحية في تنمية السياحة المستدامة لا يزال محدوداً ولا يرقى إلى المستوى المطلوب، ويرجع ذلك إلى تركيز الوكالات على السياحة الخارجية وتصدير السياح، على حساب تنشيط السياحة الداخلية التي تعاني من الإهمال. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة توجيه استراتيجيات الوكالات السياحية نحو تنمية السياحة الداخلية، وتعزيز الأنشطة الترويجية، والاستفادة من المقومات السياحية المحلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

دراسة (محفوظ، 2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإنترنت في تسويق الخدمة السياحية في وكالات السفر والسياحة من وجهة نظر العاملين، من خلال تحليل عناصر المزيج التسويقي السياحي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من عينة قوامها (39) عاملاً في وكالات السفر والسياحة بمحافظة عدن، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. وأظهرت النتائج أن استخدام الإنترنت يسهم بشكل كبير في تسويق الخدمات السياحية وتحسين كفاءة الأداء التسويقي



للكالات. أوصت الدراسة بالاستفادة من التطور التكنولوجي لتوسيع نطاق التسويق السياحي، وتوفير أنظمة إلكترونية لحماية العملاء، وتحسين البيئة المادية للوكالات، وإنشاء مواقع إلكترونية افتراضية لما لذلك من أثر إيجابي في تعزيز تسويق الخدمات السياحية.

جدول (1) الفجوة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

وجه المقارنة	الدراسة الحالية	الدراسات السابقة
الهدف الرئيس للدراسة	تحليل دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة في السودان في ظل التحولات الاستثنائية بعد حرب أبريل 2023م، مع التركيز على مدينة بورتسودان	ركزت على الجوانب القانونية، أو التسويقية، أو الرقمية، أو المستدامة، أو دور وسائل التواصل، دون ربطها بالتحولات السياسية والأمنية
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي مع توظيف أدوات ميدانية متعددة	تنوعت بين الوصفي، التحليلي، المسحي، أو المقارن، دون توظيفها في سياق الأزمات والتحولات
مجتمع الدراسة	أصحاب ومندوبو وموظفو وكالات السفر والسياحة في بورتسودان، ومسؤولون في الجهات ذات الصلة	ركزت على العاملين في وكالات السفر أو شركات السياحة أو عينات من السياح
التغطية الجغرافية	مدينة بورتسودان باعتبارها عاصمة إدارية بديلة ومركزاً جويًا وحيداً	الخرطوم، ولايات داخلية، دول عربية أخرى (مصر، الجزائر، السعودية، اليمن)
المشكلة البحثية	غياب دراسات تتناول دور وكالات السفر في تنشيط السياحة بعد الحرب وانتقال النشاط السياحي إلى بورتسودان	مشكلات تشريعية، تسويقية، تقنية، أو ضعف السياحة الداخلية
أبرز النتائج المتوقعة	وجود دور فاعل لوكالات السفر في تنشيط السياحة رغم التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والبيئة التشغيلية	تحسين الأداء بالتشريع أو الرقمنة أو التسويق، مع ضعف التركيز على السياحة الداخلية
أهم التوصيات المتوقعة	تطوير السياسات السياحية، دعم وكالات السفر، تحسين البنية التحتية والنقل الجوي، وتعزيز التخطيط السياحي في بورتسودان	تشريعات تنظيمية، تعزيز التحول الرقمي، تنشيط السياحة الداخلية أو التسويق الإلكتروني

المصدر: من تصميم الباحثين، 2025م.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت وكالات السفر والسياحة من زوايا جزئية ومحددة، ركزت في معظمها على الأبعاد القانونية أو التقنية أو التسويقية، وفي سياقات مستقرة نسبياً، دون التطرق إلى دور هذه الوكالات في ظل الأزمات والتحولات الجذرية التي تعيد تشكيل الخريطة السياحية للدولة، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية بوصفها محاولة علمية حديثة لمعالجة واقع سياحي استثنائي فرضته الحرب، وأسفر عن انتقال فعلي لمركز النشاط السياحي والجوي إلى مدينة بورتسودان، بما يجعلها تسهم في سد فجوة معرفية وتطبيقية، وتوفر أساساً علمياً لدعم التخطيط السياحي وإعادة بناء القطاع السياحي في السودان في مرحلة ما بعد الحرب.

مفهوم وكالات السفر والسياحة

تعرف وكالات السفر والسياحة بأنها منشآت سياحية متخصصة تعمل كوسيط بين السائح ومقدمي الخدمات السياحية المختلفة، مثل شركات الطيران، والفنادق، وشركات النقل، ومنظمي الرحلات السياحية، حيث تقوم بتنظيم وبيع البرامج السياحية، وحجز تذاكر السفر، وترتيب الإقامة والخدمات المساندة، وتقديم المعلومات والاستشارات السياحية بما يساهم في تسهيل حركة السفر وتنشيط الطلب السياحي، تؤدي وكالات السفر والسياحة دوراً محورياً في تسويق المقاصد السياحية، وربط العرض السياحي بالأسواق المحلية والدولية، بما يعزز كفاءة الصناعة السياحية ويساهم في تحقيق التنمية المستدامة. (Goeldner & Ritchie, 2012)

مفهوم تنشيط السياحة

يُقصد بتنشيط السياحة مجموعة السياسات والبرامج والإجراءات التخطيطية والتسويقية التي تهدف إلى زيادة الطلب السياحي، وتحفيز حركة السياح داخلياً وخارجياً، وتحسين الصورة الذهنية للمقاصد السياحية، من خلال تطوير المنتجات السياحية، وتكثيف الجهود الترويجية، ورفع جودة الخدمات السياحية المقدمة، بما يساهم في زيادة أعداد السياح، وإطالة مدة إقامتهم، وتعظيم العائد الاقتصادي والاجتماعي للسياحة، ويُعد تنشيط السياحة أداة أساسية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، لارتباطه المباشر بتحسين التنافسية السياحية، ودعم الاقتصاد الوطني، وتوفير فرص العمل (منظمة السياحة العالمية، 2010).



وكالات السفر والسياحة ودورها في تنشيط الحركة السياحية

تؤدي وكالات السفر والسياحة دوراً محورياً في تنشيط الحركة السياحية بوصفها حلقة الوصل الرئيسية بين المقصد السياحي والسائح، إذ تسهم بشكل مباشر في تشكيل الطلب السياحي من خلال تصميم البرامج السياحية، وتسويقها، وتقديم المعلومات الموثوقة عن المقصد ومقوماته وخدماته، ولوكالات السفر والسياحة دور فاعل في تنشيط السياحة حيث ترتبط بقدرتها على تطوير منتجات سياحية متنوعة تتوافق مع احتياجات وتوقعات السائحين، والالتزام بجودة الخدمات المقدمة من حيث الدقة، والشفافية، والموثوقية، مما يعزز ثقة السائح في المقصد السياحي ويشجعه على اتخاذ قرار الزيارة، كما تلعب الوكالات دوراً مهماً في تحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي من خلال جهود الترويج والتسويق الخارجي، والمشاركة في المعارض السياحية الدولية، والتعاون مع شركات الطيران ومقدمي الخدمات السياحية الأخرى، بما يسهم في زيادة الحصة السوقية وجذب شرائح سياحية جديدة، كما أن رفع مستوى كفاءة وكالات السفر والسياحة، وتطوير مهارات العاملين بها، والالتزام بمعايير جودة الخدمة، يعد من العوامل الأساسية الداعمة لتنشيط السياحة الوافدة وتحقيق استدامة الحركة السياحية، خاصة في الأسواق السياحية الواعدة ذات القدرة الإنفاقية المرتفعة (العزازي وعبد السلام، 2023).

وكالات السفر والسياحة في السودان

تُعد وكالات السفر والسياحة في السودان جزءاً أساسياً من البنية التحتية للصناعة السياحية، حيث تقوم بدور الوسيط بين السياح ومقدمي الخدمات السياحية المحلية والدولية، مثل الفنادق، وشركات النقل، وشركات تنظيم الرحلات، وتتوسع هذه الوكالات بين الوكالات المتخصصة في السفر الداخلي والخارجي، والوكالات الشاملة التي تقدم حزم سياحية متكاملة، إضافة إلى وكالات متخصصة في السياحة الثقافية والدينية والتجارية، وقد واجهت وكالات السفر السودانية تحديات متعددة نتيجة التحولات السياسية والاقتصادية، بما في ذلك ضعف البنية التحتية، ومحدودية الدعم الحكومي، وغياب التشريعات الفعالة لتنظيم القطاع، ما أثر على قدرتها في تنشيط السياحة وتعزيز الربط بين العرض السياحي والطلب المحلي والدولي (الشريف ومحمد، 2021).

وكالات السفر والسياحة وتنشيط السياحة في السودان

تلعب وكالات السفر والسياحة في السودان دوراً محورياً في تنشيط السياحة من خلال ربط السياح بمقدمي الخدمات السياحية المختلفة، وتنظيم الرحلات السياحية، وحجز الإقامة والنقل، وتقديم الاستشارات والمعلومات اللازمة، كما تسهم هذه الوكالات في تطوير المنتجات السياحية، وترويج المقاصد المحلية والدولية، مما يزيد من حجم الحركة السياحية ويعزز الدخل الاقتصادي للبلاد، ويكتسب هذا الدور أهمية خاصة في ظل التحديات التي تواجه السياحة في السودان، مثل ضعف البنية التحتية، والتحولات السياسية والأمنية، وغياب التشريعات الفعالة، حيث تصبح وكالات السفر عنصراً أساسياً لإعادة تنشيط القطاع، وتحقيق التنمية السياحية المستدامة، وزيادة تنافسية السودان كمقصد سياحي في المنطقة (منظمة السياحة العربية، 2018).

من خلال الإطار النظري وأدبيات البحث يرى الباحثون أن وكالات السفر والسياحة تُعد عنصراً محورياً في تنشيط الحركة السياحية، لما تضطلع به من أدوار تنظيمية وتسويقية وخدمية تربط بين العرض السياحي والطلب المحلي والدولي، كما يؤكد الباحثون أن كفاءة أداء هذه الوكالات وجودتها الخدمات التي تقدمها تسهم في تعزيز ثقة السياح، وتحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي، وزيادة القدرة التنافسية للقطاع السياحي. وأن تنشيط السياحة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتوافر بنية تحتية سياحية فعالة، ونقل جوي مستقر، وبيئة تنظيمية وتشريعية داعمة، إضافة إلى تنمية القدرات البشرية داخل وكالات السفر، وفي السياق السوداني تبرز أهمية هذا الدور في ظل التحولات الاستثنائية التي أعقبت حرب أبريل 2023، حيث أصبحت وكالات السفر أحد الأدوات الرئيسية لإعادة تنشيط السياحة ودعم جهود التعافي وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة وإجراءاتها: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة وتحليل وكالات السفر والسياحة ودورها في تنشيط السياحة في السودان.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من وكالات السفر والسياحة وقطاع السياحة وقطاع الطيران في السودان، ونظراً لطبيعة مجتمع البحث تم اختيار عينة قصدية حجمها (101) مبحوث. تم استخدام أسلوب الاستقصاء كوسيلة جمع معلومات ميدانية، حيث تم



تصميم وتطوير استبانة في ضوء بحوث سابقة، وقد تم إرسال الرابط الإلكتروني اللازم لتعبئة الاستبانة (Google Docs) إلى المبحوثين بوكالات السفر والسياحة وقطاع السياحة وقطاع الطيران، والذين قاموا بدورهم بتسجيل استجاباتهم إما باستخدام الهاتف المحمول أو الحاسب الآلي، وقد أمكن استرداد (101) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

أداة الدراسة:

أداة الدراسة هي الوسيلة التي يستخدمها الباحثين لجمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة، حيث توجد العديد من الأدوات المستخدمة في مجال البحث العلمي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة، ولغرض الحصول على البيانات، والمعلومات لتنفيذ مقاصد الدراسة لتحقيق أهدافها لجأ الباحث إلى استخدام قائمة الاستقصاء لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة، وتكونت القائمة من جزأين؛ تضمن الجزء الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة من خلال (5) متغيرات، والمتضمنة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، مجال العمل، وسنوات الخبرة)، وأما الجزء الثاني فتضمن مقياس وكالات السفر والسياحة ودورها في تنشيط السياحة في السودان عبر (5) محاور مغلقة، وسؤالين مفتوحين.

جدول (2) فقرات في الاستبانة الموجهة لعينة لدراسة

م	الجزء	المحور		عدد المتغيرات/ العبارات
		رقم المحور	اسم المحور	
1	الأول	-	البيانات الشخصية	5
2	الثاني	الأول	الفرضية الأولى	5
3		الثاني	الفرضية الثانية	5
4		الثالث	الفرضية الثالثة	5
5		الرابع	الفرضية الرابعة	5
6		الخامس	الفرضية الخامسة	5
7				الأسئلة المفتوحة
8			الجملة	32

المصدر: من إعداد الباحثين، 2025.

لقد تم تصميم الاستبانة بحيث تكون استجابة المبحوث وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وأعطيت لكل خيار درجة من (5) إلى (1) (أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق درجتان، ولا أوافق بشدة درجة واحدة)، وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كآتي:

$$\text{الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على عدد العبارات} = 5 / (1+2+3+4+5) = 3$$

$$\text{طول الفئة} = (\text{الحد الأعلى للبدل} - \text{الحد الأدنى للبدل}) / \text{عدد المستويات} = 5 / (1-5) = 0.80$$

وبالتقريب لمنزلة عشرية واحدة = (0.79)، والأوساط المرجحة لهذه الأوساط كما بالجدول التالي:

جدول (3) الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة

الخيار	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1.79 - 1.0	2.59 - 1.8	3.39 - 2.6	4.19 - 3.4	5 - 4.2

المصدر: عز، عبد الفتاح (1982م)، ص ص 540 - 541.

الطرائق الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تحليل بيانات الدراسة، والإجابة عن أسئلتها على مجموعة من أساليب التحليل الإحصائي تضمنها البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتضمنت هذه الأساليب في أساليب الإحصاء الوصفي، والمتضمنة في التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري لقياس درجة تباعد استجابات أفراد وحدة المعاينة، والتحليل عن متغيراتها وأساليب الإحصاء الاستدلالي، والمتضمنة في التحليل العاملي الاستكشافي، معاملات الثبات، اختياري الالتواء، والتقلطح، وذلك للتحقق من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة الميدانية. اختبار (T) لعينة واحدة، وذلك للتحقق من معنوية محاور الاستبانة المعدة مقارنة بالوسط الفرضي بالنسبة للمحاور، وذلك عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)؛ قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) هي (1.9719). اختبار

(Independent- Sample T Test)، واختبار (One Way ANOVA)، اختباري (Scheffe)، و (LSD) للمقارنات البعدية، لمعرفة الاختلافات بين متوسط استجابات المبحوثين حول دور الصناعات الحرفية والتقليدية في تنمية وتنشيط السياحة في السودان.

التحليل العاملي الاستكشافي

تم في هذا التحليل الكشف عن قوة عبارات الاستبانة باعتماد أسلوب تحليل العوامل الأساسية، وقد اعتمدت الدراسة على النسب المستخرجة بأسلوب (Principals Component Analysis) باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS Ver. (26)) لبناء نموذج التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، كما نستطيع من خلاله الحكم على صحة المقياس، فضلاً عن عملية تحديد نسب التشبع لكل عبارة من عبارات الاستبانة، إذ أن نسبة التشبع محددة إحصائياً بـ (0.30) بحسب رأى المحللين الإحصائيين (زغول، 2003: ص149)، وهي النسب المعتمدة في الدراسة الحالية، كما بالجدول رقم (4) التالي.

جدول (4) نسب التشبع لعبارات محاور الدراسة

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
الكود	نسبة التشبع	الكود	نسبة التشبع	الكود	نسبة التشبع	الكود	نسبة التشبع	الكود	نسبة التشبع
1	0.934	1	0.652	1	0.601	1	0.574	1	0.702
2	0.758	2	0.566	2	0.676	2	0.677	2	0.720
3	0.751	3	0.809	3	0.788	3	0.805	3	0.798
4	0.589	4	0.833	4	0.782	4	0.721	4	0.631
5	0.792	5	0.697	5	0.743	5	0.650	5	0.660

المصدر: من إعداد الباحثين من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2025.

اتضح من جدول (4) أن جميع عبارات الاستبانة حققت نسب تشبع كافية لكل محور من محاور فرضيات أداة الدراسة، مما يعني أن عبارات المقياس جاءت متناسقة، وأن نسب التشبع تعكس قدرتها على تفسير نتائج التحليل الإحصائي.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

الصدق الظاهري

للتحقق من صدق المقياس اعتمد الباحثون على الصدق الظاهري باستخدام أسلوب شمولية المحتوى، وذلك بعرض مسودة أداة القياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة السياحة والفنادق، ملتصماً منهم مراجعة المقاييس التي تشتمل عليها الاستبانة، وذلك للتحقق من صدق مضمونها، وقد أسفر هذا التعديل عن إعادة تعديل صياغة بعض الفقرات لتأخذ الاستبانة شكلها النهائي (Sekaran, 1992).

ثبات أداة الدراسة

تعتبر خاصية الثبات عن مدى قدرة الأداة على إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم تكرار القياس على الشخص نفسه عدة مرات في الظروف نفسها، وقد اعتمد الباحثون في تقييم ثبات أداة القياس على مؤشرات ألفا كرونباخ، الثبات المركب (Composite Reliability (CR)، متوسط قيم الثباتين المستخرجة (Average Variance Extracted (AVE).

جدول (5) نتائج اختبار ثبات المقياس

المحور	ألفا كرونباخ	الثبات المركب (CR)	متوسط قيم الثباتين المستخرجة (AVE)
الأول	0.670	0.879	0.597
الثاني	0.756	0.839	0.516
الثالث	0.756	0.843	0.521
الرابع	0.715	0.817	0.476
الخامس	0.733	0.831	0.496

المصدر: من إعداد الباحثين من نتائج تحليل برنامج (SPSS) و (CR-AVE Calculator)، 2025.

اتضح من جدول (5) أن معاملات الثبات لمقاييس الدراسة قد تجاوزت الحد الأدنى المطلوب لاختبارات الثبات المعروفة 0.5 و 0.6 و 0.7، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن قيم ألفا كرونباخ تراوحت ما بين 0.670 و 0.756؛ أي أنها تفوق القيمة القاطعة التي اقترحها (Hair et al, 2010) وتساوي أو تفوق 0.60، وبالمثل أيضاً تراوحت قيم الثبات المركب (CR) ما بين 0.817 و 0.879؛ أي أنها

تفوق القيمة القاطعة التي اقترحها (Hu & Bentler, 1999) وتساوي أو تفوق 0.70، وبالمثل أيضاً تراوحت قيم متوسط التباين المستخرجة (AVE) ما بين 0.476، و0.597؛ أي أنها تفوق القيمة القاطعة التي اقترحها (Malhotra & Dash, 2011) وتساوي أو تفوق 0.5، وهو ما يشير إلى تمتع مقاييس الدراسة بدرجة ثبات جيدة؛ إضافة إلى صلاحية استخدامها كمقاييس للدراسة الحالية.

تبعية بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي

للتأكد من تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي تم استخدام معاملات الالتواء والتفرطح، ترى بعض الدراسات أن قيم معاملات الالتواء يجب أن تكون محصورة بين (± 1) ، وقيم معاملات التفرطح محصورة بين (± 3) ، ونجد دراسات أخرى ترى بأن معاملات الالتواء يجب أن تكون محصورة بين (± 3) ، وقيم معاملات التفرطح محصورة بين (± 10) (Malhotra & Dash, 2011: P284).

جدول (6) اختبار التوزيع الطبيعي لمحاوير الاستبانة الموزعة على أفراد عينة الدراسة الميدانية

م	المحور	Skewness	Error	Kurtosis	Error
1	الأول	-1.517	+0.240	+4.814	+0.476
2	الثاني	-0.687	+0.240	+1.058	+0.476
3	الثالث	-0.909	+0.240	+1.284	+0.476
4	الرابع	-0.439	+0.240	-0.491	+0.476
5	الخامس	-0.341	+0.240	-1.246	+0.476

المصدر: من إعداد الباحثين من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2025.

يبين جدول (6) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (قيم الالتواء، والتفرطح) حيث ان قيم الالتواء لم تتجاوز (± 3) ، وكذلك قيم التفرطح لم تزيد عن (± 10) ؛ مما يشير إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي نقبل فرضية اعتدالية بيانات قائمة الاستقصاء، واقتربنا بالتوزيع الطبيعي.

النتائج والمناقشة

التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة:

جدول (7) توزيع مفردات العينة وفقاً لبياناتهم الشخصية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	75	العمر	أقل من 30 سنة	19.8%
	أنثى	26		30 - 39 سنة	46.5%
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	1	40 - 49 سنة	20.8%	
	دبلوم	8	50 - 59 سنة	8.9%	
	بكالوريوس	57	60 سنة فأكثر	4%	
سنوات الخبرة	دراسات عليا	35	مجال العمل	وكالة سفر وسياحة	32.7%
	أقل من 5	39		قطاع السياحة	11.9%
	5 - 10	34		قطاع الطيران	5.9%
	11 - 15	13		أكاديمي/ باحث	25.7%
	16 سنة فأكثر	15		سائح/ عميل	23.8%

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2025.

تبين من جدول (7) أن 74.3% ذكور، وأن 25.7% إناث، وهذا مؤشر على أن مجتمع الدراسة ذكوري النزعة، وأن ما نسبته 46.5% تتراوح أعمارهم ما بين (30 - 39 سنة)، وأن 20.8% تتراوح أعمارهم ما بين (40 - 49 سنة)، وأن 19.8% تقل أعمارهم عن 30 سنة، وأن 8.9% تتراوح أعمارهم ما بين (50 - 59 سنة)، وأن 4% تزيد أعمارهم عن 60 سنة، وهذا يدل على توزيع المبحوثين على جميع الفئات العمرية، وأن 56.4% مستواهم التعليمي بكالوريوس، وأن 34.7% مستواهم التعليمي دراسات عليا، وأن 7.9% مستواهم التعليمي دبلوم، وأن 1% مستواهم التعليمي ثانوي فأقل، وهذا يدل على الكفاءة العلمية للمبحوثين، وأن ما نسبته 38.6% تقل سنوات خبرتهم عن 5 سنوات، وأن 33.6% تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (5 - 10 سنوات)، وأن 14.9% تزيد سنوات خبرتهم عن 15 سنة، وأن 12.9% تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (11 - 15 سنة)، وهذا يدل على توزيع المبحوثين على جميع فئات

سنوات الخبرة، وأن 32.7% مجال عملهم وكالة سفر وسياحة (مالك وكالة/ مدير وكالة/ موظف بالوكالة)، وأن 25.7% أكاديمي/ باحث (في مجال السياحة أو الطيران)، وأن 23.8% سائح/ عميل (يتعامل مع وكالات السفر والسياحة)، وأن 11.9% مجال عملهم قطاع السياحة (حكومي/ خاص)، وأن 5.9% مجال عملهم قطاع الطيران (الطيران المدني/ شركات الطيران/ المناولة الأرضية)، وهذا يدل على تنوع جيد في مجال عمل المبحوثين، ولدى تفحص الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة يمكن الاستنتاج بأن النتائج توفر مؤشراً يمكن الاعتماد عليه بشأن أهلية المبحوثين للإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبانة، ويمكن الاعتماد على إجاباتهم كأساس لاستخلاص النتائج المستهدفة من الدراسة.

اختبار الفرضيات

لاختبار الفرضيات، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T) لمعرفة الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة (Hair, et al, 2010: P264).

الفرضية الأولى: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة أداء وكالات السفر والسياحة وتنشيط السياحة في بورتسودان:

جدول (8) نتائج اختبار T للتحقق من الفرضية الأولى

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير	قيمة (T)	مستوى المعنوية	النتيجة
1	تتمتع وكالات السفر والسياحة بقدر تنظيمية تسهم في تنشيط الحركة السياحية	3.67	1.078	أوافق	6.276	0.000	قبول
2	كفاءة العاملين في الوكالات تؤثر إيجابياً في جذب السياح	4.48	0.795	أوافق بشدة	18.651	0.000	قبول
3	ترتبط جودة الخدمات المقدمة بزيادة الطلب السياحي	4.28	0.826	أوافق بشدة	15.539	0.000	قبول
4	تلعب الوكالات دوراً مهماً في ربط السودان بالأسواق السياحية الخارجية	4.26	0.783	أوافق بشدة	16.139	0.000	قبول
5	يسهم الأداء المهني للوكالات في تحسين الصورة الذهنية للسياحة في السودان	4.19	0.744	أوافق	16.039	0.000	قبول
	الكلية	4.17	0.560	أوافق	21.056	0.000	قبول

المصدر: من إعداد الباحثين من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2026.

اتضح من جدول (8) أن أفراد العينة قد أكدوا أهمية نسبية عالية للارتباط بين كفاءة أداء وكالات السفر والسياحة وتنشيط السياحة في بورتسودان، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية لأفراد العينة حول جميع العبارات، وكذلك من خلال اختبار (One-Sample T Test) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفرضية ككل، حيث بلغ متوسط إجمالي العبارات (4.17)، بانحراف معياري (0.560)، كما بلغت قيمة (T) (21.056) بمستوى معنوية (0.000)، واتضح أيضاً أن قيم (T) المحسوبة للعبارات منفردة بمستويات معنوية (0.000)، وهذا يعني أن أفراد العينة أجابوا على جميع عبارات الفرضية الأولى بالموافقة بشدة (3 عبارات) وبالموافقة (عبارتين)، مما يؤكد على صحة الفرضية الأولى للدراسة، والتي نصت على: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة أداء وكالات السفر والسياحة وتنشيط السياحة في بورتسودان.

الفرضية الثانية: ساهم انتقال وكالات السفر والسياحة لمدينة بورتسودان في زيادة الحركة السياحية عبر مطار بورتسودان الدولي:

جدول (9) نتائج اختبار T للتحقق من الفرضية الثانية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير	قيمة (T)	مستوى المعنوية	النتيجة
1	أدى انتقال وكالات السفر إلى بورتسودان إلى استمرارية النشاط السياحي	4.02	0.812	أوافق	12.619	0.000	قبول
2	أسهم مطار بورتسودان الدولي في تعزيز عمل وكالات السفر	4.34	0.711	أوافق بشدة	18.893	0.000	قبول
3	لعبت الوكالات دوراً في تنظيم حركة العبور والسفر الخارجي	4.16	0.771	أوافق	15.097	0.000	قبول



4	ساعد تمركز الوكالات في بورتسودان على تنشيط السياحة التجارية	4.05	0.726	أوافق	14.522	0.000	قبول
5	ساهمت الوكالات في تقليل آثار توقف مطار الخرطوم الدولي	4.00	0.894	أوافق	11.236	0.000	قبول
	الكلية	4.11	0.559	أوافق	20.012	0.000	قبول

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2025.

اتضح من جدول (9) أن أفراد العينة قد أكدوا أهمية نسبية عالية لمساهمة انتقال وكالات السفر والسياحة إلى مدينة بورتسودان في زيادة الحركة السياحية عبر مطار بورتسودان الدولي، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية لأفراد العينة حول جميع العبارات المكونة للفرضية، وكذلك من خلال اختبار (One-Sample T Test) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفرضية ككل، حيث بلغ متوسط إجمالي العبارات (4.11)، بانحراف معياري (0.559)، كما بلغت قيمة (T) (20.012) بمستوى معنوية (0.000)، واتضح أيضاً أن قيم (T) المحسوبة للعبارات منفردة بمستويات معنوية (0.000)، وهذا يعني أن أفراد العينة أجابوا على جميع عبارات الفرضية الثانية بالموافقة بشدة (عبارة واحدة) وبالموافقة (4 عبارات)، مما يؤكد على صحة الفرضية الثانية، والتي نصت على: ساهم انتقال وكالات السفر والسياحة إلى مدينة بورتسودان في زيادة الحركة السياحية عبر مطار بورتسودان الدولي.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة طردية بين جودة الخدمات السياحية المقدمة من وكالات السفر ومستوى تنشيط السياحة:

جدول (10) نتائج اختبار T للتحقق من الفرضية الثالثة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير	قيمة (T)	مستوى المعنوية	النتيجة
1	تحرص وكالات السفر على تقديم خدمات سياحية ذات جودة مناسبة	3.76	0.940	أوافق	8.154	0.000	قبول
2	تؤثر دقة المعلومات المقدمة للسياحة في قرارات السفر	4.20	0.762	أوافق بشدة	15.804	0.000	قبول
3	تؤدي جودة البرامج السياحية إلى تشجيع السياحة الوافدة	4.33	0.763	أوافق بشدة	17.475	0.000	قبول
4	تعزز مصداقية الوكالات ثقة السياح في المقصد السوداني	4.39	0.787	أوافق بشدة	17.700	0.000	قبول
5	ترتبط جودة الخدمة بتحقيق الاستفادة السياحية	4.35	0.639	أوافق بشدة	21.167	0.000	قبول
	الكلية	4.20	0.558	أوافق بشدة	21.690	0.000	قبول

المصدر: من إعداد الباحثين من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2025.

يبين جدول (10) أن أفراد العينة قد أكدوا أهمية نسبية عالية جداً لوجود علاقة طردية بين جودة الخدمات السياحية المقدمة من وكالات السفر ومستوى تنشيط السياحة، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية لأفراد العينة حول جميع العبارات، وكذلك من خلال اختبار (One-Sample T Test) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفرضية ككل، حيث بلغ متوسط إجمالي العبارات (4.20)، بانحراف معياري (0.558)، كما بلغت قيمة (T) (21.690) بمستوى معنوية (0.000)، واتضح أيضاً أن قيم (T) المحسوبة للعبارات منفردة بمستويات معنوية (0.000)، وهذا يعني أن أفراد العينة أجابوا على جميع عبارات الفرضية الثالثة بالموافقة بشدة (4 عبارات)، وبالموافقة (عبارة واحدة)، مما يؤكد على صحة الفرضية الثالثة للدراسة، والتي نصت على: توجد علاقة طردية بين جودة الخدمات السياحية المقدمة من وكالات السفر ومستوى تنشيط السياحة.

الفرضية الرابعة: تؤثر التحديات التنظيمية والبنوية سلباً على قدرة وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة:

جدول (11) نتائج اختبار T للتحقق من الفرضية الرابعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير	قيمة (T)	مستوى المعنوية	النتيجة
1	يؤثر ضعف البنية التحتية السياحية سلبًا على أداء الوكالات	4.34	0.765	أوافق بشدة	17.555	0.000	قبول
2	تمثل التشريعات غير المحدثة عائقًا أمام تطوير العمل السياحي	4.34	0.765	أوافق بشدة	17.555	0.000	قبول
3	تؤثر الظروف الاقتصادية في قدرة الوكالات على التوسع	4.38	0.661	أوافق بشدة	20.922	0.000	قبول
4	يحد ضعف التسويق السياحي الخارجي من تنشيط السياحة	4.23	0.786	أوافق بشدة	15.700	0.000	قبول
5	تعاني الوكالات في السودان من نقص التدريب والتأهيل المهني	4.43	0.726	أوافق بشدة	19.739	0.000	قبول
	الكلية	4.34	0.507	أوافق بشدة	26.564	0.000	قبول

المصدر: من إعداد الباحثين من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2025م.

أوضح جدول (11) أن أفراد العينة قد أكدوا أهمية نسبية عالية جدًا للتأثير التحديات التنظيمية والبنوية سلبًا على قدرة وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية لأفراد العينة المبحوثين حول جميع العبارات، وكذلك من خلال اختبار (One-Sample T Test) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفرضية ككل، حيث بلغ متوسط إجمالي العبارات (4.34)، بانحراف معياري (0.507)، كما بلغت قيمة (T) (26.564) بمستوى معنوية (0.000)، واتضح أيضاً أن قيم (T) المحسوبة للعبارات منفردة بمستويات معنوية (0.000)، وهذا يعني أن أفراد العينة أجابوا على جميع عبارات الفرضية الرابعة بالموافقة بشدة، مما يؤكد صحة الفرضية الرابعة للدراسة، والتي نصت على: تؤثر التحديات التنظيمية والبنوية سلبًا على قدرة وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة.

الفرضية الخامسة: يساهم تطوير البنية التحتية الساحلية والنقل الجوي في تعزيز مستقبل لوكالات السفر والسياحة في بورتسودان:

جدول (12) نتائج اختبار T للتحقق من الفرضية الخامسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير	قيمة (T)	مستوى المعنوية	النتيجة
1	يؤدي تحسين البنية التحتية السياحية إلى رفع كفاءة الوكالات	4.60	0.511	أوافق بشدة	31.517	0.000	قبول
2	يساهم دعم الدولة لوكالات السفر في تنشيط السياحة	4.48	0.657	أوافق بشدة	22.560	0.000	قبول
3	يساعد التخطيط السياحي المتكامل في استدامة النشاط السياحي	4.50	0.541	أوافق بشدة	27.967	0.000	قبول
4	تمثل بورتسودان فرصة واحدة لتطوير السياحة الساحلية	4.54	0.686	أوافق بشدة	22.630	0.000	قبول
5	يساهم تطوير دور وكالات السياحة في إعادة بناء السياحة بعد الحرب	4.47	0.687	أوافق بشدة	21.452	0.000	قبول
	الكلية	4.52	0.432	أوافق بشدة	35.341	0.000	قبول

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج تحليل برنامج (SPSS)، 2025.

اتضح من جدول (12) أن أفراد العينة قد أكدوا أهمية نسبية عالية جدًا لمساهمة تطوير البنية التحتية الساحلية والنقل الجوي في تعزيز الدور المستقبلي لوكالات السفر والسياحة في السودان، ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية لأفراد العينة حول جميع العبارات،

وكذلك من خلال اختبار (One- Sample T Test) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفرضية ككل، حيث بلغ متوسط إجمالي العبارات (4.52)، بانحراف معياري (0.432)، كما بلغت قيمة (T) (35.341) بمستوى معنوية (0.000)، واتضح أيضاً أن قيم (T) المحسوبة للعبارات منفردة بمستويات معنوية (0.000)، وهذا يعني أن العينة أجابت على جميع عبارات الفرضية الخامسة بالموافقة بشدة، مما يؤكد على صحة الفرضية الخامسة للدراسة، والتي نصت على: يساهم تطوير البنية التحتية الساحلية والنقل الجوي في تعزيز الدور المستقبلي لوكالات السفر والسياحة في السودان.

جدول (13) نتائج تحليل اختياري (Independent- Sample T Test) و (One Way ANOVA)

المتغير الحكمي	دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة في السودان		القرار الإحصائي
	قيمة (T) أو (F)	مستوى المعنوية	
الجنس	0.391	0.697	لا يوجد اختلاف
العمر	2.610	0.040	يوجد اختلاف
المستوى التعليمي	1.581	0.199	لا يوجد اختلاف
مجال العمل	1.123	0.350	لا يوجد اختلاف
سنوات الخبرة	0.207	0.891	لا يوجد اختلاف

المصدر: الدراسة الميدانية، (2025).

اتضح من جدول (13) أنه لا توجد اختلافات بين المبحوثين حول دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة في السودان تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، مجال العمل، سنوات الخبرة)، وتوجد اختلافات وفقاً للعمر، ولمعرفة مواقع الاختلافات تم الرجوع إلى اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية.

جدول (14) نتائج تحليل اختبار (Scheffe) لمواقع الاختلافات تبعاً لمتغير العمر

الفئة العمرية	التكرار	المتوسط	أقل من 30 سنة	من 40 إلى 49 سنة
أقل من 30 سنة	20	4.10	-	0.367*
من 40 إلى 49 سنة	21	4.46	-0.367*	-

المصدر: الدراسة الميدانية، (2025م).

اتضح من جدول (14) أن مواقع الاختلافات بين الفئتين العمريتين (أقل من 30 سنة، ومن 40 إلى 49 سنة)، وأن الاختلافات لصالح الذين أعمارهم ضمن الفئة العمرية الأكبر (من 40 إلى 49 سنة) استناداً على نتيجة المتوسط الحسابي الأعلى، ويعود ذلك إلى ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين في الفئة العمرية الأكبر (من 40 إلى 49 سنة) لأهمية دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة في السودان نتيجة تراكم خبراتهم العملية، ولو بحدوده الدنيا.

تم سؤال المبحوثين عن رأيهم في أبرز العقبات والتحديات التنظيمية، التشغيلية، أو الفنية التي تواجه وكالات السفر والسياحة في مدينة بورتسودان، والتي تحد من قدرتها على تنشيط السياحة في السودان، وكانت إجاباتهم كما يلي: (التحديات الأمنية، ضعف البنية التحتية، تعقيد الإجراءات وضعف التنسيق بين الجهات ذات الصلة).

تم سؤال المبحوثين عن أهم المقترحات التي يرونها مناسبة لتطوير دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة في السودان، خاصة في ظل اعتماد مدينة بورتسودان كمركز إداري وجوي رئيس بعد حرب أبريل 2023، وكانت إجاباتهم كما يلي (سن تشريعات تضبط سوق السفر والسياحة لمحاربة الاحتيال، دعم التحول الرقمي وتبسيط الإجراءات وتدريب الكوادر الفنية)

النتائج

1/ وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة أداء وكالات السفر والسياحة وتنشيط السياحة في السودان، حيث أظهرت النتائج أن ارتفاع مستوى التنظيم الإداري، وكفاءة العاملين، وجودة الأداء المهني داخل الوكالات يساهم بشكل مباشر في زيادة الطلب السياحي وتحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحي السوداني.

2/ أن انتقال وكالات السفر والسياحة إلى مدينة بورتسودان أسهم بفاعلية في استمرارية النشاط السياحي بعد توقف مطار الخرطوم الدولي، وأدى إلى الحفاظ على الحد الأدنى من الحركة السياحية وحركة السفر الخارجي والعبور، بما خفف من حدة الآثار السلبية للتحويلات الاستثنائية التي شهدتها السودان بعد حرب أبريل 2023م.



3/ أن مطار بورتسودان الدولي أصبح عنصراً محورياً في دعم أداء وكالات السفر والسياحة، حيث أسهم في تعزيز قدرتها على تنظيم حركة السفر، وتنسيق الرحلات، وتنشيط السياحة التجارية وسياحة العبور، مما عزز من مكانة بورتسودان كمركز جوي وسياحي بديل. 4/ وجود علاقة طردية قوية بين جودة الخدمات السياحية المقدمة من وكالات السفر ومستوى تنشيط السياحة، حيث تلعب دقة المعلومات، وجودة البرامج السياحية، ومصادقية الوكالات دوراً جوهرياً في تعزيز ثقة السياح وتشجيع السياحة الوافدة وتحقيق الاستفادة السياحية.

5/ أن وكالات السفر والسياحة تؤدي دوراً مهماً في ربط السودان بالأسواق السياحية الخارجية، من خلال التنسيق مع شركات الطيران، وتسويق الوجهات السياحية، وتنظيم الرحلات الخارجية والداخلية، بما يسهم في تعزيز الحضور السياحي للسودان رغم التحديات القائمة. 6/ أن التحديات التنظيمية والبنوية والاقتصادية تمثل عائقاً مؤثراً أمام تعظيم دور وكالات السفر والسياحة، حيث تؤثر محدودية البنية التحتية السياحية، وضعف البيئة التشغيلية، وغياب السياسات الداعمة، سلباً على كفاءة الأداء وقدرة الوكالات على الابتكار والتوسع. 7/ أن تنوع الخلفيات المهنية والعلمية لعينة الدراسة أسهم في تقديم تقييم واقعي وشامل لواقع وكالات السفر والسياحة، مما يعزز موثوقية النتائج ويؤكد أن الاستنتاجات المستخلصة تعكس صورة دقيقة لواقع القطاع السياحي في بورتسودان في ظل الظروف الاستثنائية.

8/ أن وكالات السفر والسياحة تمثل أحد المراكز الأساسية لإعادة تنشيط السياحة في السودان في مرحلة ما بعد الحرب، وأن تعزيز دورها يُعد مدخلاً استراتيجياً لإعادة بناء القطاع السياحي، ودعم التعافي الاقتصادي، وتحقيق التنمية السياحية المستدامة على المستويين المحلي والوطني.

التوصيات

- 1/ تبني سياسات وطنية داعمة لوكالات السفر والسياحة من خلال إدماجها ضمن الخطط الاستراتيجية لإعادة بناء القطاع السياحي في السودان، بما يعزز دورها التنظيمي والتسويقي في تنشيط الحركة السياحية على المستويين الداخلي والخارجي.
- 2/ تطوير البيئة التشريعية والتنظيمية لقطاع وكالات السفر والسياحة عبر تحديث القوانين واللوائح المنظمة للنشاط السياحي، بما يحقق مرونة الإجراءات، ويحد من الممارسات غير النظامية، ويعزز استقرار سوق السفر والسياحة.
- 3/ تعزيز كفاءة الموارد البشرية العاملة في وكالات السفر والسياحة من خلال برامج تدريب وتأهيل مستمرة في مجالات جودة الخدمة، والتسويق السياحي، وإدارة الأزمات، واستخدام التقنيات الحديثة.
- 4/ الارتقاء بالبنية التحتية السياحية والنقل الجوي في مدينة بورتسودان بوصفها مركزاً إدارياً وجوياً رئيساً، مع تحسين الخدمات الداعمة للمطار والمرافق السياحية المرتبطة به.
- 5/ تشجيع وكالات السفر والسياحة على تنوع المنتجات السياحية عبر تصميم برامج سياحية متكاملة تشمل السياحة الساحلية، وسياحة المؤتمرات، والسياحة التجارية، وسياحة العبور، بما يعزز القيمة المضافة للنشاط السياحي.
- 6/ تعزيز التحول الرقمي في عمل وكالات السفر والسياحة من خلال دعم أنظمة الحجز الإلكتروني، والتسويق الرقمي، وتقديم المعلومات السياحية عبر المنصات الحديثة بما يسهم في تحسين تجربة السائح وتوسيع الأسواق المستهدفة.
- 7/ تفعيل التنسيق المؤسسي بين وكالات السفر والسياحة والجهات ذات الصلة، بما في ذلك الطيران المدني، والجهات السياحية الحكومية، والقطاع الخاص، لتحقيق تكامل الأدوار وتحسين التخطيط السياحي.
- 8/ دعم مشاركة وكالات السفر والسياحة في المعارض والفعاليات السياحية الإقليمية والدولية بما يسهم في الترويج للمقصد السياحي السوداني، وتحسين صورته الذهنية، وجذب شرائح سياحية جديدة.
- 9/ تعزيز دور وكالات السفر والسياحة في تنشيط السياحة الداخلية من خلال تشجيع تصميم برامج موجهة للسوق المحلي، بما يسهم في تحقيق الاستفادة السياحية وتقليل الاعتماد على السياحة الخارجية في المراحل الانتقالية.
- 10/ توسيع نطاق البحث العلمي والدراسات التطبيقية في مجال وكالات السفر والسياحة وربطها بقضايا التخطيط السياحي وإدارة الأزمات والتعافي السياحي، بما يوفر قاعدة بيانات علمية داعمة لصنّاع القرار في السودان.



مجلة جامعة بخت الرضا العلمية المحكمة ربع السنوية، العدد (44) المجلد (1) مارس 2026م

معامل التأثير العربي (1.25)

ISSN: [1858-6139], Online

المصادر والمراجع

- بن دنيا، فطيمة (2022)، دور مؤثري السياحة والسفر في تنشيط السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، المجلد 5، العدد 2، ص 38-79.
- زغلول، سعد، (2003)، دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS، ط10، المعهد العربي للتدريب والعلوم الإحصائية، بغداد، العراق.
- الشريف، محمد التجاني محمد؛ أحمد، محمد يس يس محمد (2021)، تنظيم مكاتب ووكالات السفر والسياحة في التشريع السوداني مقارنة بالتشريعات العربية، مجلة السودان العلمية، 10 المجلد، العدد 16، ص 53-72.
- عز، عبد الفتاح، (1982)، مقدمة في الإحصاء الوصفي باستخدام SPSS، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- العزازي، طارق محمد سباعي محمد؛ عبد السلام، عزة محمد (2023)، جودة الخدمات السياحية ودورها في تنشيط السياحة الوافدة لمصر بالتطبيق على دول شرق وجنوب شرق آسيا، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، المجلد 17، العدد 1، ص 141-167.
- قرزيز، أنوار؛ بن زيان، إيمان (2019)، دور وكالات السياحة والسفر في تنمية سياحة مستدامة: دراسة ميدانية لعينة من وكالات السياحة والسفر بولاية باتنة، مجلة الاقتصاد الصناعي، خزارتك، الجزائر، المجلد 9، العدد 2، ص 99 - 124.
- محفوظ، ابتهاج عوض أحمد (2019)، دور الأنترنت في تسويق الخدمة السياحية في وكالات السفر والسياحة في محافظة عدن من وجهة نظر العاملين، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 3، العدد 3، ص 44-70.
- مصطفى، سمية مجدي سلامة؛ محمد، عزة ماهر؛ العزب، محمود رمضان (2021)، دور التحول الرقمي في تحسين أداء شركات السياحة المصرية: بالتطبيق على شركات السياحة المصرية فئة أ، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، المجلد 5، العدد 2، ص 76-92.
- منظمة السياحة العالمية (2010)، دليل تنمية وترويج السياحة، مدريد: منظمة السياحة العالمية.
- منظمة السياحة العربية (2018)، دليل تطوير وتنشيط السياحة العربية: الأطر والسياسات والإستراتيجيات، القاهرة: منظمة السياحة العربية.

- Goeldner, C. R., & Ritchie, J. R. B. (2012). *Tourism: Principles, Practices, Philosophies* (12th ed.). Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.
- Hair, J.F., Black, W.C., Babin, B.J. & Anderson, R.E., (2010), *Multivariate Data Analysis*, 7th Edition, Pearson, New York, United States of America.
- Hu, L. & Bentler, P.M., (1999), *Cutoff Criteria for Fit Indexes in Covariance Structure Analysis: Conventional Criteria Versos New Alternatives SEM*, Vol. (06), No. (01), P(1-55).
- Malhotra, N.K. & Dash, S., (2011), *Marketing Research an Applied Orientation*, Pearson Publishing, London, United Kingdom.
- Sekaran, Uma, (1992), *Research Method for Business: A Skill Building Approach*, John Willy & Sons, United States of America.
- Uma Sekaran, & Bougie R., (2010), *Research Method for Business*, John Wiley & Sons, United States of America.